

رسالة من نيويورك

الحرب الأهلية اللبنانية في الاعلام الأمريكي

أخذت الحرب الأهلية اللبنانية في وسائل الاعلام الاميركي حجما كبيرا لا يمكن في الحقيقة اهتمام الولايات المتحدة بلبنان ، يقدر ما يعكس مدى اهتمام واشنطن بما يجري على حدود اسرائيل الشمالية ، ويتأثير الحرب اللبنانية على المقاومة الفلسطينية من جهة ، وعلى مستقبل الحلول المطروحة للنزاع العربي - الاسرائيلي من جهة اخرى .

ومن المؤكد ان الاعلام الاميركي ما كان ليتركز اهتمامه على هذه الحرب ، لو انها دارت في بلد صغير اخر ، محروم كلبنان من الثروات الاقتصادية الضخمة ، ولا يحتل موقعا استراتيجيا حساسا . ولكن قرب لبنان من اسرائيل ، ووجود المقاومة كجزء من طرفي النزاع اللبناني ، وإمكانات تأثير أمن اسرائيل بما يجري على الارض اللبنانية ، كانت من العوامل التي جعلت الصحافة والاذاعة ومحطات التلفزيون في الولايات المتحدة تتسابق على تقديم الاخبار والتعليقات ، واضحة نصب عينها دائما وفي جميع مراحل الحرب مسألة « أمن اسرائيل » .

ولقد تطورت محاور اهتمامات الاعلام الاميركي مع تطور الحرب ، وكان التركيز في البداية يدور حول ماضي القتال وقطاعه . وعندما كانت المقاومة والحركة الوطنية تحققان الانتصارات ، وكان « جلد الحزن » الذي تسيطر عليه « القوات اللبنانية » يتقلص يوما بعد يوم ، وكانت « الجبهة اللبنانية » تتحدث عن التقسيم ، كان الاعلام الاميركي يؤكد ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي اللبنانية ، ويؤكد على مسألة عدم